

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم اللغة العربية

# رسائل ابن مغاور الشاطبي دراسة موضوعية فنية

رسالة قدّمها الطالب

حسن عفات غضيب

إلى مجلس كلية التربية - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها/ أدب

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أناهيد عبد الأمير الركابي

٢٠١٥م

١٤٣٦هـ

## المستخلص

تناول هذا البحث رسائل ابن مغاور الشاطبي بالدراسة والتحليل، وكان عنوانه (رسائل ابن مغاور الشاطبي دراسة موضوعية فنية).

اشتملت هذه الرسالة على مقدمة وتمهيد وبابين اثنين وخاتمة. شملت المقدمة بياناً موجزاً لأهم خطوات هذه الرسالة، ومنهجها، والدافع وراء اختيار هذا الموضوع، وإشارة إلى أهم المصادر التي اعتمدها في البحث، وبيان المذاهب النقدية التي أفدت منها في دراسة هذه الرسائل، فضلاً عن بيان خطة البحث.

وكان التمهيد بمثابة القبس الذي يسלט الضوء على حياة ابن مغاور، ويبين مكانته العلمية، ويعرفه للقراء والدارسين، وذلك كله في المحور الأول من التمهيد، أما المحور الثاني فبينت فيه خصائص النثر في عصر الكاتب ومدى استلهامه لتلك الخصائص وتمثلها في نثره.

أما الباب الأول فقد خصص للدراسة الموضوعية، وقد قسمت هذا الباب على أربعة فصول بحسب موضوعات الرسائل، وقد اشتمل كل فصل على أغراض فرعية، فخصصت الفصل الأول للرسائل الإخوانية والتي جاءت على ضربين: رسائل إخوانية شبه رسمية، ورسائل إخوانية ذاتية. وخصصت الفصل الثاني للرسائل الديوانية، والفصل الثالث للرسائل الوصفية، أما الفصل الرابع فخصص الرسائل المفخرات البلدانية.

أما الباب الثاني فخصص للدراسة الفنية لتلك الرسائل، وقد انتظم هذا الباب في ثلاثة فصول درست فيها تلك الرسائل دراسة فنية تحليلية مستفيدة من علم البلاغة في كشف أبرز الجوانب الفنية التي اشتملت عليها الرسائل، كما أفدت من بعض المذاهب النقدية في تفسير النصوص وتحليلها وربطها بمحيطها الاجتماعي أو السياسي أو التاريخي، فكان الفصل الأول في دراسة البناء الفني للرسائل، والذي كشف عن توافر أغلب نصوص الرسائل على البناء الهيكلي من حيث البدء والعرض والختام؛ لأن سمة الأطناب هي الغالبة على أكثر رسائل الكاتب، وأن ابن مغاور كان يميل في بناء رسائله إلى التنوع بين الشعر والنثر، وإلى الاكثار من الجمل الدعائية والمعتزلة. أما البناء اللغوي للرسائل فكان سهلاً وبعيداً عن التكلف، مع جزالة اللفظة وفصاحتها، ومنانة التركيب وتماسكه، وقد كان تأثر الكاتب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واضحاً،

وذلك من حيث اقتباسه لآيات القرآن والحديث النبوي، أو من حيث توظيفه القصص القرآني، وإفادته من معانيه وألفاظه، كما ضمن الكاتب في رسائله الكثير من الأمثال والحكم وأسماء الأعلام، وذلك كله دليل على سعة علمه وإطلاعه، وثراء مخزونه المعرفي.

أما الفصل الثاني فدرست فيه الجانب الإيقاعي في رسائل ابن مغاور، وتناولت أهم المحسنات البديهيّة اللفظية المحققة للإيقاع، فكان المبحث الأول للسجع، والمبحث الثاني للزدواج، والمبحث الثالث للجناس، وقد عملت هذه الفنون البديهيّة على إشاعة النغم في رسائل ابن مغاور الشاطبي حتى منحتها سمة الشاعرية.

وفي الفصل الثالث درست الجانب التصويري في رسائل ابن مغاور، والمصادر التي استقى فيها صورته، وأهم الوسائل البلاغية التي استعان بها في رسم أبعاد الصورة، فكانت الصورة البيانية هي المهيمنة، تليها بعض محسنات البديع المعنوية ولإسيما الطباق والمقابلة. وقد قسمت هذا الفصل على أربعة مباحث، فتناولت التشبيه في المبحث الأول، والاستعارة في المبحث الثاني، والكناية في المبحث الثالث، والطباق والمقابلة في المبحث الرابع، وقدمت بين يدي كل مبحث بكلمة لخصت فيها نسبة شيوع كل فن من هذه الفنون ومدى تأثيره في رسم ملامح الصورة.